تحليل رواية دعاء الكروان

تحليل رواية دعاء الكروان

المكان

1- الأماكن المفتوحة:

- يتخذ الكاتب في رواية دعاء الكروان من المجتمع المصري مكانًا لأحداث الرواية، حيث دارت الأحداث بشكل رئيسي في منطقة ريفية تسمى "بني وركان" وهي القرية التي نشأ فيها أبطال الرواية.
- الطريق بين القرية والمدينة.
- المدينة، حيث تبدأ الأحداث المهمة من بداية دخول زهرة وابنتيها إلى بيت العمدة، وحتى نهاية الرواية بحوار دار بين المهندس وآمنة.

2- الأماكن المغلقة:

- غرفة آمنة في بيت المأمور، ويمثل المكان الآمن الذي امتلأ بالحب، كما أنه مكان الصداقة الذي جمع بين آمنة وخديجة لفترة طويلة.
- بيت عمدة القرية، وفيه تعرفت آمنة على زنوبة ونفيسة العرافة، وفيه اعترفت هنادي لأختها بسرها وهو وقوعها في الخطيئة مع المهندس.
- منزل القصدير بالمدينة، وهو البيت الذي سكنته زهرة وابنتاها بعد خروجهم من القرية.
- غرفة آمنة بدار المهندس، وهو المكان الذي أقامت فيه آمنة تفكر في كيفية الانتقام من المهندس.

الزمان

- الاسترجاع الزمني في الرواية بشكل واضح، من خلال الحديث عن الحاضر بمشهد قد حدث في الماضي، حيث بدأ الكاتب في سرد قصته بعد اللحظة التي انتهي إليها مصير البطل في آخر الرواية، كما اعتمد على تقنية أخرى من تقنيات السرد وهي الاستباق في الاستباق في الأحداث كما حدث عندما تنبأت نفسية العرافة بمصير آمنة وهنادي.
- استخدم الكاتب تقنية الخلاصة بالحديث عن أحداث قد حدثت في شهور أو سنوات في سطور قليلة، مثل الحديث عن والد آمنة الذي ذكره الكاتب في سطر أو سطرين.
- تقنية القطع أو الحذف، عن طريق ترك فترات زمنية أو حذفها من الرواية لعدم تأثيرها في الأحداث.

- تقنية المشهد، والذي يتمثل في الحوار داخل الرواية عندما يتوقف السارد عن الكلام، مثل الحوار الذي دار بين بطلة الرواية آمنة والمهندس: لم يكن يقدر أنى سألقاه قائمة باسمه حين أقبل.. ويتبين شخصي ماثلًا في وسطها.. فتراجع خطوات ثم قال في صوت أبيض جعل يأخذ صوته الطبيعي قليلًا قليلًا: ماذا ألا تزالين ساهرة إلى الآن أتعلمين متى أنت من الليل؟ قلت: لقد جاوزت ثلثه ما كان ينبغي لي أن أنام قبل أن ينام سيدي.

الشخوص

1- آمنة:

تعتبر آمنة بطلة الرواية، فمن خلالها نتعرف على أحداث الرواية، وهي الابنة الصغرى في أسرة مصرية بسيطة تتألف من الأم والأب الغائب والابنة الكبرى.

2- هنادي:

هنادي هي الأخت الكبرى لآمنة، والتي سلمت نفسها لرجل بدافع الحب فأستغلها وسلبها شرفها.

3- الأم:

زهرة، وهي امرأة ريفية بسيطة دفعت ثمنًا غاليًا لأفعال زوجها الطائشة، والذي عُرف في القرية بأفعاله التي تقل من وقاره وهيبته.

4- الأب:

ذلك الراجل الفاسق، الذي لم يهتم بأفراد أسرته، وقد دفع حياته ثمنًا لعداواته الكثيرة التي قد اكتسبها بسبب أفعاله الفاسقة.

5- مهندس الري:

هو شاب وسيم أنيق، كما وصفته آمنة، يعيش في بيت كبير وحده مع خادم يهتم بالحديقة، وخادمة تهتم بشئون المنزل.

6- الخال:

الخال ناصر هو الأخ الظالم الذي قتل هنادي بدافع الشرف.

7- طائر الكروان:

عصفور رسم الموسيقي التصويرية لأحداث الرواية.

الشخصيات الثانوية:

الشخصيات الثانوية التي ظهرت ضمن أحداث الرواية هي:

1- خديجة:

ابنة المأمور التي وصفتها آمنة بأنها وديعة النفس، مشرقة الوجه، صبية ناعمة والتي اتخذت آمنة صديقتها ومخزن أسرارها.

2- شيخ العزبة:

شيخ البلدة، وهو الرجل الذي قام باستضافة زهرة وبناتها في بيته لليلة واحدة، ثم ساعدهن في إيجاد سكن وعمل في المدينة.

3- زنوبة:

كانت صاحبة الفضل في تمكن آمنة من الدخول لبيت المهندس بعد وفاة أختها هنادي.

4- نفيسة العرافة:

المرأة التي تتقصى الأخبار من الجن، وتوصلها للناس.

5- سكينة:

الخادمة التي كانت تعمل لدى المهندس قبل هنادي.

6- البستاني:

الرجل الذي يعتني بحديقة المهندس.

7- أم خديجة:

زوجة المأمور، والتي ساعدت آمنة واستقبلتها في بيتها.

الموضوع أو الأحداث

تدور رواية دعاء الكروان حول أسرة ريفية بسيطة، يعيش الأب حياة الملذات لا يهتم بأسرته، وكانت نهايته الموت على يد أحدهم بسبب فساده وانحرافه.

لم يقف المجتمع عند تلك الناحية الريفية في مصر وكما هو الوضع في المجتمعات الذكورية التي تبرر الخطيئة للرجع، ولا تهتم بحقوق المرأة، بالتعامل العادل مع الأسرة التي قُتل فيها الأب المعيل لهذه الأسرة، بل يقوم خال الطفلتين بطردهن من القرية هربًا من العار الذي سببه له الأب وضر بسمعته كنسيب له.

تترك زهرة القرية وتتجه إلى المدينة مع بناتها، ويعملن في بيوت الأثرياء خادمات، فتكون النتيجة فقدان البنت الكبرى هنادي لشرفها، وقتلها على يد خالها أثناء العودة إلى القرية بعد تعرض ابنتها هنادي للخداع من المهندس.

عودة آمنة للمدينة من أجل العمل في بيت المهندس لتنتقم منه على ما فعله بأختها هنادي، فتقع هي في حبه، ويترك الكتاب النهاية مفتوحة.

الحبكة

تنعقد الحبكة في رواية دعاء الكروان بين القرية والمدينة، عندما طلبت الأم زهرة من أخاها أن يرجعهم إلى المدينة، ويقوم الخال بقتل هنادي، هنا تكمن العقدة التي تتسبب بدمار نفسية آمنة، فتقرر العودة إلى المدينة للانتقام من المهندس الذي تسبب في مقتل آمنة.